[200] إليك فاسقنا قال فما برحوا حتى سقاهم ا تعالى. خرجه إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي. (شرح): عام الرمادة كان عام جدب وقحط على عهد عمر، وسمى بذلك من رمده وأرمده إذا أهلكه وصيره كالرماد وأرمد إذا هلك بالرمد والرمادة الهلاك، وقيلى سمى بذلك لان الجدب صير ألوانهم كلون الرماد. قال أبو عمر وروينا من وجوه عن عمر أنه خرج يستسقى وخرج معه العباس فقال اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك ونستسقى به فاحفظ فيه نبيك كما حفظت الغلامين لصلاح أبيهما وأتيناك مستغفرين ومستشفعين ثم أقبل على الناس وقال (استغفروا ربكم إنه كان غفارا) إلى قوله تعالى (ويجعل لكم أنهارا) ثم قام العباس وعيناه تنضحان ثم قال اللهم أنت الراعى لا تهمل الضالة ولا تدع الكسير بدار مضيعة فقد تضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وأنت تعلم السر وأخفى أغثهم بغياثك من قبل أن يقنطوا فيهلكوا فانه لا ييئس من روح ا إلا القوم الكافرون فنشأت طريرة (1) من سحاب فقال الناس ترون ترون ثم تلاءمت ثم هرت ودرت فوا ما برحوا حتى اعتلقوا الحداء وقطعوا الميازر. وطفق الناس بالعباس يمسحون أركانه ويقولون هنيئا لك ساقى المؤمنين. (ذكر تعظيم الصحابة العباس رضى ا عنهم أجمعين) قال ابن شهاب كان أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم يعرفون للعباس فضله فيقدمونه ويشاورونه ويأخذون برأيه. وعن أبى الزناد عن أبيه أن العباس ابن عبد المطلب لم يمر بعمر وعثمان وهما راكبان إلا نزلا حتى يجوز العباس إجلالا ويقولون عم رسول ا صلى ا عليه وسلم. خرجه أبو عمر. (ذكر شفقة العباس على أهل الاسلام) في الجاهلية والاسلام وحرمته في قريش عن ابن عباس قال ألا أخبركم باسلام أبى ذر قال قلنا بلى قال قال أبو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أنه نبى

---

(1) الطريرة: تصغير الطرة وهى قطعة من السحاب تبدو من الافق مستطيلة. (*)